نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(رفض السوى فرض على العين ... لا تخلطن الحق بالمين) .

(والأين والكيف سوى ظاهر ... فاستغن عن كيف وعن أين) .

الخشب الذى يتخذ منه النشب ينقسم إلى أقسام وأجزاء جسام القسم الأول فى الحدود والمعرفات والأسماء الواقعة والصفات .

وللسان الدين C تعالى فى المواعظ اليد الطولى قال فى الروضة فى الفصل الثانى فى محركات العزيمة وهى اليقظة ما نصه قلت والمحركات المشتركات فى باعث اليقظة كثيرة منها الوعظ السائق بمقود الشارد عن ا تعالى إلى مربط التوبة ومحرك العزيمة يردد أذانه على نوام أهل الكهف وقد ضرب نوم الغفلة على آذانهم حتى يحول بينهم وبين أذانهم ويركبهم ظهر الرياضة التى تلحقهم بالمجذوبين من إخوانهم ولما كان حب الدنيا هو المانع عن الشروع فى إطلاق العمل والقاطع به بعده لم يجد أساة خبل الهوى وجنون الكسل أنجع من رقى العذل والتأنيب وتقبيح المحبوب سيما إذا انزعجت نبال نبله عن حنيات ضلوع الصدق وقال بعضهم الكلام إذا خرج من القلب دخل القلب .

(أوقد النار من رسالة ليلى ... واحذر السيل بعدها من دموعى) .

ولا تعدل الوعظ البليغ باللسان الفصيح والقلب القريح فإذا رأيت الأرض قد اهتزت وربت وهضاب القلوب القاسية قد تقلبت فشمر للغراس والزراع عن الذراع واغتنم السراع والإسراع .

(إذا هبت رياحك فاغتنمها ... فإن لكل عاصفة سكونا) .

(حفر لها ماء يريها بدأة ... واضمن لها حوضا وإن لم تحفر) .

(واربأ بنفسك عن تسامح بائع ... واغنم إذا سامتك شهوة مشترى) .

قالوا الوعظ يضرب وجه النفس عن التثبط فى بساط اللذات وينقل